كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقال لو سألني سيابة اي
بفتح السين المهملة وتخفيف المثناة من تحت وموحدة مفتوحة اي قطعة من الارض ما فعلت باد وباد
ما في يديه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتح جاءه جبريل عليه السلام فأخبره بان هوذة
قد مات فقال صلى الله عليه وسلم اما ان اليمامة سيخرج بها كذاب يتنبأ يقتل بعدي اي فقال
قائل يا رسول الله من يقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت واصحابك فكان كذلك
اقول هذا يدل على ان القائل له صلى الله عليه وسلم ذلك هو خالد بن الوليد رضي الله عنه
لان ابا بكر رضي الله عنه وجهه اميرا على الجيش الذي ارسله لمقاتلة مسيلمة لعنه الله وتقدم الخلاف
في قاتله والمشهور انه وحشي قاتل حمزة رضي الله عنهما وكان سن هوذة مائة وخمسين سنة
ويذكر ان هوذة هذا كان عنده عظيم من عظماء النصارى حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ما قال فقال له لم لا تجيبه قال انا ملك قومي ولئن اتبعته لم املك فقال بلى والله لئن اتبعته
ليملكنك وان الخيرة لك في اتباعه وانه للنبي العربي الذي بشر به عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
وانه لمكتوب عندنا في الانجيل محمد رسول الله اي وذكر السهيلي رحمه الله تعالى ان سليطا قال له
يا هوذة انه سودتك اعظم حائلة اي بالية وارواح في النار يعني كسرى لانه الذي كان توجه
وانما السيد من منح الايمان ثم تزود التقوى وان قوما سعدوا برأيك فلا تشقين به واني امرك
بخير مأمور به وانهاك عن شر منهي عنه امرك بعبادة الله وانهاك عن عبادة الشيطان فان
في عبادة الله الجنة وفي عبادة الشيطان النار فان قبلت نلت ما رجوت وامنت ما خفت
وان ابيت فبيننا وبينك كشف الغطاء وهول المطلع فقال هوذة يا سليط سودني من لو
سودك شرفت به وقد كان لي رأي اختبر به الامور ففقدته فاجعل لي فسحة ليرجع الي رأيي
واجيبك به ان شاء الله تعالى

## ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك دمشق

اي بغوطتها اي وهو محل معروف كثير المياه والشجر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع
ابن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغساني وبعث معه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى الحارث بن ابي شمر سلام على من اتبع الهدى وامن به وصدق واني ادعوك ان تؤمن بالله
وحده لا شريك له يبقى لك ملكك وختم الكتاب قال شجاع رضي الله عنه فخرجت حتى
انتهيت الى بابه فاقمت يومين او ثلاثة فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه يسألني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يدعو اليه فكنت احدثه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرأت الانجيل واجد صفة
هذا النبي بعينه فكنت اراه اي اظنه يخرج بالشام فاراه قد خرج بارض القرظ اي وهو ورق
او ثمر السلم فانا اومن به واصدقه وانا اخاف من الحارث بن ابي شمر ان يقتلني وكان هذا الحاجب
يكرمني ويحسن ضيافتي ويخبرني عن الحارث باليأس منه ويقول هو يخاف قيصر فخرج الحارث
يوما فجلس ووضع على راسه التاج واذن لي عليه فدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأه ثم رمى به ثم قال من ينزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جئته علي بالناس فلم
يزل يعرض عليه حتى الليل وامر بالخيل ان تنعل ثم قال لي اخبر صاحبك بما ترى وكتب الى قيصر
يخبره الخبر وصادف انه كان عند قيصر دحية الكلبي رضي الله عنه بعثه اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قرأ قيصر كتاب الحارث كتب اليه ان لا تسر اليه واله عنه اي لا تذكره واشتغل

بايليا

بايليا اي ببيت المقدس ومعنى ايليا بالعبرانية بيت الله والمراد باشتغاله بذلك ان يتهيأ لقيصر
الانزال ببيت المقدس فانه نذر المشي اليه من حمص وقيل من القسطنطينية الى بيت المقدس
ماشيا شكرا لله تعالى حيث كشف عنه جنود فارس واظهره الله الروم على فارس ففرشوا له بسطا
ونثروا عليها الرياحين وهو يمشي عليها حتى بلغ بيت المقدس فجاء اليه كتاب قيصر اي الذي فيه
اله عنه ولا يذكره وانا مقيم فدعاني وقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك قلت غدا فامر لي
بمائة مثقال ذهبا ووصلني حاجبه بنفقة وكسوة وقال لي ذلك الحاجب اقرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مني السلام واخبره اني متبع دينه قال شجاع فقدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بما كان من الحارث قال باد اي هلك ملكه واقرأته السلام من الحاجب واخبرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وفي كلام بعضهم وبعض اهل السير على ان الحارث
اسلم ولكن قال اخاف ان اظهر اسلامي يقتلني قيصر وذكر ابن هشام وغيره ان شجاع ابن
وهب انما توجه الى جبلة بن الايهم ويقال ان شجاع بن وهب ارسل الى الحارث والى جبلة بن الايهم
وان شجاعا قال له يا جبلة ان قومك نقلوا هذا النبي الامي من داره الى دارهم يعني الانصار فاووه
ومنعوه ونصروه وان هذا الدين الذي انت عليه ليس بدين ابائك ولكنك ملكت الشام وجاورت
الروم ولو جاورت كسرى دنت بدين الفرس فان اسلمت اطاعتك الشام وهابتك الروم وان
لم يفعلوا كانت لهم الدنيا وكانت لك الاخرة وقد كنت استبدلت المساجد بالبيع والاذان بالناقوس
والجمع بالشعانين وكان ما عند الله خير وابقى قال جبلة اني والله لوددت ان الناس اجتمعوا
على هذا النبي اجتماعهم على من خلق السموات والارض وقد سرني اجتماع قومي له وقد دعاني
قيصر الى قتال اصحابه يوم مؤتة فابيت عليه ولكني لست ارى حقا ولا باطلا وسانظر وفي كلام
بعضهم انه اسلم ورد جواب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمه باسلامه وارسل الهدية
وكان ثابتا على اسلامه الى زمن عمر رضي الله عنه فانه حج في خلافته اي وفي بعضهم لما اسلم جبلة ابن
الايهم في ايام عمر رضي الله عنه كتب اليه يخبره باسلامه ويستأذنه في القدوم عليه فسر عمر بذلك
واجذ له فخرج في خمسين ومائتين من اهل بيته حتى اذا قارب المدينة عمد الى اصحابه فحملهم
على الخيل وقلدها قلائد الفضة والذهب والبسها الديباج وسرق الحرير ووضع تاجه على راسه
فلم يبق بكر ولا عانس الا خرجت تنظر اليه والى زيه وزينته فلما دخل على عمر رضي الله عنه رحب
به وادنى مجلسه واقام بالمدينة مكرما ثم خرج عمر رضي الله عنه حاجا فحج معه وحين تطوف بالبيت
وطئ رجل من فزارة ازاره فانحل فلطم الفزاري لطمة هشم بها انفه وكسر ثناياه اي وقيل فقأ عينه
فشكى الفزاري ذلك الى عمر رضي الله عنه فاستدعاه وقال له لم هشمت انفه او قال لم فقأت عينه
فقال يا امير المؤمنين تعمد حل ازاري ولولا حرمة البيت لضربت عنقه بالسيف فقال له عمر اما
انت فقد اقررت اما ان ترضيه والا اقدته منك وفي رواية وحكم اما بالعفو او بالقصاص
فقال جبلة فيصنع بي ماذا قال مثل ما صنعت به وفي رواية اتقتص له مني سواء انا ملك وهذا
سوقي فقال له عمر رضي الله عنه الاسلام سوى بينكما ولا تفضله عليه الا بالتقوى فقال ان كنت
انا وهذا الرجل في الدين سواء انا لا اسمه ارفع اي كنت اظن يا امير المؤمنين اني اكون في الاسلام اعز
مني في الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه اذا اضرب عنقك فقال امهلني الليلة حتى انظر في
امري قال ذلك الى خصمك فقال الرجل امهلته يا امير المؤمنين فاذن له عمر رضي الله عنه في الانصراف
ثم ركب في بني عمه وهرب الى القسطنطينية اي فدخل على هرقل وتنصر هنالك ومات على ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1